

الفصل الأول

البليوجرافيا أم الوراقه؟!!

١- إن كلمة بليوجرافيا كلمة يونانية قديمة أو إغريقية مكونة من مقطعين وهما بليو معناها كتاب ، جرافيا ومعناها نسخ أي نسخ الكتب ، وطبعًا باليد لأنه لم تكن قد عُرفت الطباعة ، ويقابلها عند العرب الوراقه من الورق والوراق هو من يقوم بنسخ الكتب يدويًا .

ولعلنا نسمع عن الوراق ابن النديم صاحب كتاب الفهرست . واستمر هذا المفهوم (نسخ الكتب) حتى القرن الثاني عشر الميلادي حيث شمل تأليف الكتب ثم الكتابة عن الكتب ثم قوائم بأسمائهم .

وقد استخدم العرب في النصف الثاني من القرن الأول الهجري كلمة وراقة مرادفة للبليوجرافيا أو نسخ الكتب ، وعرفنا الوراق أنه من ينسخ الكتب بخط يده مقابل أجر أو بدون أجر .

وفي القرن السابع عشر الميلادي أصبح المصطلح أشمل وأعمق من نسخ وتأليف الكتب إلى وصف الكتب أي نسخ ووصف الكتب معًا .

وفي القرن السابع عشر الميلادي استخدم المصطلح ليشمل معنى جديد وهو معرفة الكتب أو علم الكتاب .

٢- وقد عرفت البليوجرافيا عند العرب من خلال فهارس الشيوخ التي يحصر فيها العالم المسلم أسماء مشايخه وكتبهم زمنيًا أو موضوعيًا .

ويقصد بفهارس الشيوخ تلك القوائم التي كان بها العالم المسلم يحصر ويسجل ويصف الكتب التي درسها على يد مشايخه .

وتعتبر تلك الفهارس أول أنواع الببليوجرافيات مرتبطة بعلوم الدين الإسلامي مثل : الحديث والفقه والتوحيد في القرنين الثاني والثالث الهجري وتدخل تلك الفهارس ضمن الفهارس أو الببليوجرافيات النوعية أو الموضوعية التي تهتم بموضوع معين ؛ وترتب الشيوخ على موضوعات الدراسة فيبدأ بمن درس عليه القرآن وعلومه ثم من درس على يديه الحديث وعلومه ، والأنساب ، النحو واللغة العربية وآدابها ، والفقه والتوحيد إلخ .

وقد يرتب الشيوخ زمنياً وليس موضوعياً بذكر الأسانذة طبقاً لتاريخ وفاتهم أو حسب الأخذ منهم أي يبدأ بالأقدم فالقديم ثم الحديث .
فقد يستخدم الترتيب الهجائي للشيوخ بصرف النظر عن سنة أو مقامه أو قرابة وقد يجمع بين أكثر من طريقة من تلك الطرق الثلاثة .

٣- وقد شملت الفهارس فهارس للنساء أيضاً مثل معجم النسوان لابن عساكر وإذا كنا نريد استعراض تطور الببليوجرافيا أو علم الكتاب عبر العصور نجد انها قد ارتبطت بالكتابة والكتب عبر عصور التاريخ كالتالي :

أ. في مصر القديمة الفرعونية وجدت الكتب والمكتبات في المعابد والأهرامات وقصور الملوك مثل الملك رمسيس الثاني ، وفي معبد إدفو معبد إيزيس وهرم خوفو .

فقد كان الفراعنة يهتمون بتسجيل المعارف والعلوم على جدران المعابد وفي أوراق البردي ، فهم اصحاب عبارة :

"ما لم يقيد في وثيقة (كتاب) يعد غير موجود"

وكان الكتاب المصري يحتل مكانة اجتماعية متميزة في المجتمع المصري .

ب. وفي بلاد الرافدين (دجلة والفرات) قامت الحضارة البابلية والآشورية ولنا أن نذكر ما قاله ديورانت في قصة الحضارة أن الألواح الطينية المصنفة والمرتبة والتي كانت تملأ عددًا كبيرًا من المكتبات في قصور الدولة البابلية في الألف الثالث قبل الميلاد ، وكانت لها فارسها الخاصة بها !!

ج. يذكر كلارك أن مكتبة آشور بنينبال في القرن السابع قبل الميلاد كانت تحتوي على ألواح مرتبة في مجموعات مصنفة تحت ستة رؤوس موضوعات وهي : التاريخ ، القانون ، العلوم ، السحر ، العقائد ، الأساطير ولنا أن نعرف أن الملك دارا قد كوّن جيشًا من الكُتّاب لنسخ الكتب من كل أنحاء العالم وكانت المكتبة تسمى جبر جيناكي !!

د. وفي بلاد الإغريق (اليونان القديم ، ظهر الكتاب الإغريقي على شكل لفافة بريدية أو على شكل أسطوانة ، ولنا أن نعرف كتابات شعراء الكوميديا اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد .

وهناك أفلاطون الذي قسم المعارف إلى قسمين وهما :

١- محسوسات أي العلوم الطبيعية وإلى معقولات وهي العلوم الرياضية

والإلهيات !!

كما قسم أرسطو العلوم تقسيمًا مختلفًا حيث قسمها إلى ثلاثة أقسام:

أ- علوم نظرية ، وهي الهندسة والفلك والحساب .

ب- علوم عملية ، وهي الأخلاق والسياسة .

ت- علوم إبداعية ، وهي الشعر والبلاغة والجدل .

وقد أعد جالينوس الطبيب الإغريقي الشهير قائمة ببليوجرافية بكتبه وله العديد من الكتب التي ترجمت إلى العربية في الطب والمنطق والفلسفة والبلاغة والنحو!!

٤- وإذا أردنا استكمال العرض التاريخي للببليوجرافيات عبر العصور نجد:

أ. أن الببليوجرافيا أو علم الكتاب ارتبطت بالكتابة منذ أقدم العصور لم تقتصر على الكتابة المصرية القديمة الهيروغليفية والديموطيقية على جدران المعابد والأهرامات أو على أوراق البردي وهو نبات كان ينمو على ضفاف الترع والقنوات وكان يصنع منه ورق البردي على شكل لفافات بردية بمساعدة تربة مصر ومناخها على بقائه حتى وقتنا الحالي في المتاحف المحلية والعالمية وكان للكتاب المصري مكانة اجتماعية وأدبية مرموقة .

وسبق أن ذكرنا المكتبات الملكية مثل مكتبة الملك رمسيس الثاني ولم تقتصر المكتبات والكتب على بلاد الرافدين (دجلة والفرات) أو العراق القديم لكن الكتاب في تلك البلاد في الدولة البابلية والآشورية كان مصنوعاً من الطين ولم يعمر طويلاً ولم يصل إلينا

ب. وقد عرفنا الملك دارا والملك آشور بنيبال ومكتبته الشهيرة فلقد كوّن الملك دارا جيشاً عظيماً ليس للحرب ولكن للتسجيل والكتابة ، جيشاً

من الكتبة والخطاطين لينقلوا كل تراث العالم القديم ونجد ذلك في الكتابة المسمارية في حضارات السوماريين والبابليين والآشوريين ولم يقتصر ذلك على مصر وبلاد الرافدين بل وصلت إلى بلاد سوريا ولبنان وفلسطين (الشام قديمًا) وقد وجدت مكتبات في تلك البلاد .

وإذا كانت بلاد العراق القديم قد عرفت الكتب والمكتبات وامتدت آثارها إلى بلاد الشام فإن اليمن السعيد كان سعيدًا بالكتب والمكتبات أيضًا .

ج. لقد عرفت اليمن نوعًا آخرًا من الكتابة والكتب وهي الكتابة على الحجر أو الكتابة الحجرية .

إن الآثار الثمينة توضح ذلك ..!!

إن قرآنا الكريم يذكر لنا قصة بلقيس ملكة سبأ وحضارتها العظيمة بل يذكر لنا أيضًا قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ملكتها بلقيس ... يذكر لنا قصة الهدد وما حكاه عن تلك الملكة وقومها الكفار . وقصة كيف ذهبت إلى سيدنا سليمان ورأت بعينها الآيات البيّنات فأسلمت مع سليمان لله رب العالمين !! وتحكي الآثار اليمنية ذلك ، كما تحكي الآثار أنه قد تم العثور على آثار مكتبة برأس شمرا في شمال غرب سوريا تعود إلى النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد .

د. ولم تقتصر الكتب والكتابة على منطقة الشرق الأوسط وبلاد العرب بل امتدت أيضًا إلى بلاد الصين العظيم ... المارد القادم لقد عرفت الصين الكتب الخشبية والكتب الحريرية ... ولعلنا نسمع عن الفيلسوف

الصيني كونفشيوس حيث اشتهرت الصين بالآداب والفلسفة والتاريخ!! للأسف لم تصلنا تلك الكتب الصينية الخشبية والحربية!!
هـ. وإذا كنا قبل ذلك الحضارة الإغريقية فلا يمكن أن ننسى لإسكندر الأكبر الملك العظيم الذي بني مدينة الإسكندرية والذي جعلها عاصمة لملكه ولخلفائه من بعده مثل الملك بطليموس الأول وبطليموس الثاني وإنشاء مكتبة الإسكندرية الشهيرة وجامعتها التي كانت منارة العلم والمعرفة والثقافة في منطقة الشرق الأوسط .. ولعلنا نسمع نحن أمين مكتبتها العالم الشهير كاليمachus .

و. وقد وجدت مكتبة الإسكندرية ومكتبة نينوي ذات طابع عالمي أسسها الملوك والحكام ، وقد توثقت العلاقات الثقافية بينهما رغم اختلاف مادة الكتابة بينهما ، فمكتبة الإسكندرية استخدمت أوراق البردي ومكتبة نينوي استخدمت ألواح الطين .

وقد ورث الرومان الحضارة الإغريقية وساروا على نهجها ولكن باستخدام مادة جديدة للكتابة عليها وهي الرق أو جلود الحيوانات ومن تلك المكتبات مكتبة الإمبراطور يوليوس قيصر على غرار مكتبة الإسكندرية .

ز. وقد عرفت الصين صناعة الورق من حرق الحرير بعد تمزيقها إلى قصاصات صغيرة وتحويلها إلى سائل مغلي رقيق ثم تجفيفها للحصول على ورق ناعم وانتقل ذلك إلى بلاد العرب والحضارة العربية والإسلامية في كتب التراث العربي القديم في الدولة الأموية والعباسية

والفاطمية والأندلس وفي المكتبات الشهيرة ببغداد ودمشق والقاهرة ولعلنا نعرف اهتمام العرب والمسلمين بالعلم الديني والدنيوي تحقيقاً للأمر الرباني "اقرأ" ووجدت الكتب الموسوعية مثل معجم الأدباء ومعجم البلدان لياقوت الحموي!! وهكذا يتضح أن الببليوجرافيا أو علم الكتاب قد وجدت منذ أقدم العصور.

ح. أن مارشاندي في القرن الثامن عشر الميلادي يعرف الببليوجرافيا بأنها فن تقديم المعلومات عن الطريقة المناسبة لترتيبها سواء على رفوف المكتبة أو وصفها بدقة بمهارة على صفحات الفهرس . ومن ذلك يتضح أن هذا التعريف يدخلها ضمن الكتب العامة وكتب الإنتاج الفكري عن المكتبات كالفهرسة والتصنيف . ولقد قسم مارشاندي المعرفة النثرية في تصنيفه الذي ابتكره عام ١٧٠٩ إلى خمسة أقسام وهي :

- ١- اللاهوت .
 - ٢- القانون أو الشرعية .
 - ٣- الفلسفة .
 - ٤- الآداب والإنسانيات .
 - ٥- التاريخ والتاريخ الفكري بما فيه الببليوجرافيات .
- وإذا نظرنا إلى القسم الخامس وهو الملحق التاريخي نجد :
- ♦ تاريخ الإنسان والأعراق .
 - ♦ التاريخ العام .
 - ♦ التاريخ الفكري أو تاريخ الآداب والعلوم والفنون والأكاديميات .

- ◆ تاريخ الآداب .
- ◆ تاريخ العلوم والفنون .
- ◆ التاريخ الأكاديمي أو تاريخ الكليات والأكاديميات .
- ◆ الببليوجرافيات أو علم الكتاب كموضوع .
- ◆ مقدمة في الببليوجرافيا .
- ◆ كتب في الببليوجرافيا : الإنتاج العام والدوري .
- ◆ الببليوجرافيا الكنسية .
- ◆ الببليوجرافيا العلمانية .
- ◆ الببليوجرافيا العامة أو ببليوجرافيا المؤلفين الوطنيين ، الأسرة ، الاسم المهنة ، الإتحاد ، الطبقة ، الأعمال المجهولة المؤلف ، الأعمال المحظورة ...
- ◆ الببليوجرافيات الخاصة أو كتالوجات المحفوظات ، قوائم تجار الكتب والمكتبات .
- ◆ تراجم الرجال المشاهير من كل طبقة .
- ◆ مستخرجات .
- ◆ وقد اقتضى مادتان بالعالم مارشاند عام ١٧٠٩ حيث وضع الببليوجرافيات في الملحق التاريخي ويشتمل على :
- ◆ تاريخ الأنساب والأعراق .
- ◆ الآثار
- ◆ تاريخ الاحتفالات والمهرجانات .
- ◆ التاريخ الفكري والأكاديمي والببليوجرافي :-
- أ. تاريخ الفكر واللغة والعلوم والفنون .

ب. تاريخ الأكاديميات والمدارس والجامعات والكليات واتحادات

المؤلفين .

ج. الببليوجرافيا أو تاريخ وصف الكتب .

◆ الأعمال الفردية عن الكتب العامة : تأليفها ، حسب الكتب ، فوائدها

استخداماتها ، إنتاجها ، تنظيمها ...

◆ الأعمال القائمة عن الببليوجرافيا .

◆ ببليوجرافيا الدوريات والمجلات الأدبية .

◆ الببليوجرافيا الكنسية .

◆ الببليوجرافيا الوطنية .

◆ ببليوجرافيا المهن أي اللاهوتيون والمحامون والفلاسفة ...

◆ الببليوجرافيا الخاصة أي فهارس المكتبات والمخطوطات وفهارس

المكتبات والمخطوطات وفهارس المكتبات في إيطاليا وفرنسا وألمانيا

وفهارس تجار الكتب .

◆ تراجم مشاهير الرجال .

◆ المستخرجات والمقتطفات التاريخية .

وهكذا يتضح مدى العلاقة الوثيقة بين مارشاند ومارتان !!

وقد مرت الببليوجرافيا عبر عصور التاريخ القديم والوسيط والحديث

بمفاهيم وأفكار عديدة .

سوف نتناول ذلك عند ديوي ومكتبة الكونجرس .

لقد وضع ملفل ديوي الببليوجرافيا في الأصل الأول من الأصول العشرة

كالآتي :

١٠- الببليوجرافيا والفهارس للكتب وغيرها من المواد المطبوعة والمحفوظة
والسمعية والبصرية أو الكتب اللاورقية كالأفلام وشرائط الكاسيت والفيديو
وإسطوانات C.D

١١- الببليوجرافيات العامة وهي قوائم بأسماء الأوعية الغير محددة بموضوع
أو مكان محدد .

١٢- ببليوجرافيات وفهارس الأفراد . وهي قوائم بخليط من الأشخاص غير
مرتبتين بموضوع معين .

١٣- ببليوجرافات وفهارس الأعمال الخاصة بطبقة معينة من الكتاب .

١٤- ببليوجرافيا وفهارس الأعمال المجهولة أو الأسماء المستفادة .

١٥- ببليوجرافيات وفهارس الأعمال المرتبطة بمكان محدد أي مرتبطة بدولة
أو إقليم أو منطقة معينة .

ويمكن إضافة رقم المكان مع ١٥ .

١٦- الببليوجرافيات والفهارس المتخصصة في موضوع معين وهذا الرقم
اختياريًا .

يمكن اعتبار ١٦ رقم شكل مع الموضوع في المكتبات العامة الكبيرة

والمخصصة مثل قائمة بأسماء كتب الطب ١٦ . ٦١٠ كتب الكيمياء ١٦ ، ٥٤٠

١٧- الفهارس الموضوعية العامة المرتبة هجائيًا أو مصنفاً .

١٨- فهارس المؤلفين أو المرتبة زمنيًا .

٠١٩ الفهارس القاموسية (مؤلفين) عناوين ، موضوعات هجائيا ، ويلاحظ أن ديوي يعتبر البليوجرافيا جزء من التاريخ الفكري .

أما تصنيف مكتبة الكونجرس فإنه يعتبر البليوجرافيا جزء من التاريخ

الفكري لكنه يجعله آخر قسم كالآتي :

A	العموميات
B-BJ	الفلسفة وعلم النفس
BI-BX	الديانات
C	العلوم المساعدة للتاريخ
D	التاريخ القديم والشرقي
E-F	التاريخ الأمريكي
G	الجغرافيا والأنتروبولوجيا
H	العلوم الاجتماعية
J	العلوم السياسية
KD	القانون - المملكة المتحدة
KF	القانون - الولايات المتحدة
M	الموسيقى
P	اللغات والآداب
Q	العلوم
R	الطب
S	الزراعة

T	التكنولوجيا
U	العلوم العسكرية
V	العلوم البحرية
Z	البليوجرافيا - علم المكتبات والمعلومات

وإذا كانت المعارف العامة عند ديوي في الأصل الأول نجدها في مكتبة

الكونجرس موزعة بين A و Z

فنجد في حرف A المجموعات والسلاسل والأعمال المجمععة ، دوائر المعارف المراجع العامة (ماعدًا دوائر المعارف) ، الكشافات ، المتاحف ، الصحف الدوريات ، الجمعيات ، الكتب السنوية والتقاويم والأدلة تاريخ العلوم والبحث العلمي والتعليم .

وإذا كنا نقول أن المصطلحين أشمل وأعم وأفيد البليوجرافيا أم الوراقة؟! نجد أن الوراقة تقتصر على الأوعية المصنوعة من الورق وبذلك لا تدخل تحتها الوعاء اللاورقي الألكتروني .

وقد كان هذا المصطلح مناسبًا عند العرب في حضارة الإسلام حيث كانت الكتب ورقية ويخط اليد لذلك كانت تسمى الوراقة أو الخطاطة التي يكتبها الوراق أو الخطاط مثل ابن النديم في كتابه الشهير الفهرست .

فالفهرست مرادف للبليوجرافيا والبليوجرافيات .

ولعلنا نسمع عن فهرس الشيوخ وهي أيضًا وراقيات أو بليوجرافيات لكتب التراث العربي والإسلامي .

ولقد تم طبع تلك الكتب التي وصلت إلينا تحت مسمى كتب التراث العربي!!

أنواع الببليوجرافيات

الببليوجرافيات أو الوراقيات قوائم بأسماء الكتب والأوعية المعرفية الأخرى كالدوريات والأدعية السمعية والبصرية مثل شرائط الكاسيت والفيديو وأسطوانات C.D والشرائح والشفافيات والأفلام..... فهي مصدر معلومات عن مصادر المعلومات . وهي يرجع إليها للاستشارة ومتابعة الإنتاج الفكري بصفة عامة أو بصفة خاصة .

ويمكن أن تقسم إلى نوعين رئيسيين وهما :-

أولاً : الببليوجرافيا العامة :- وهي لا تقتصر على موضوع معين أو مجال معرفي معين وإنما تخدم كل المجالات المعرفية وتنقسم إلى :

١ - الببليوجرافيا العالمية : وهي تحصر الإنتاج الفكري في كل مجالات المعرفة على مستوى العالم .

وهذا يحتاج إلى جهد كبير وإمكانيات مادية وبشرية هائلة وهيئة دولية تحت إشراف منظمة اليونسكو أو مكتبة الكونغرس مثلاً .

٢ - الببليوجرافيات الوطنية : وهي تخدم نطاق جغرافي معين (دولة ما) مثل النشرة المصرية للمطبوعات وهي تخدم الإنتاج الفكري المصري وتصدرها دار الكتب المصرية .

٣- الببليوجرافيات الإقليمية : وهي تخدم إقليم جغرافي معين تجمعهم خصائص جغرافية معينة مثل النشرة العربية للمطبوعات تحت إشراف جامعة الدول العربية .

٤- ببليوجرافيا جماعات لغوية : وهي خاصة بالمناطق والدول والجامعات اللغوية مثل قائمة ببليوجرافية لجماعة لغوية باللغة الألمانية أو الفرنسية أو الإنجليزية .

ثانياً : أما النوع الثاني من تلك الببليوجرافيات فهي الببليوجرافيات الخاصة أو المتخصصة فهي سبعة أقسام :

١- الببليوجرافيا الموضوعية : وتختص بالإنتاج الفكري في موضوع معين مثل قائمة ببليوجرافية عن الطب ، الببليوجرافية الفلسفية ، الببليوجرافية الكيميائية .

٢- ببليوجرافية عن الأشكال الأدبية المختلفة : وهي الشعر ، المسرحية أو الدراما القصص ، المقامات والمقالات ، الخطب ، الرسائل ، الأهاجي والفكاهات والنوادر....

٣- كتب نشرت في فترات زمنية محددة مثل أوائل المطبوعات .

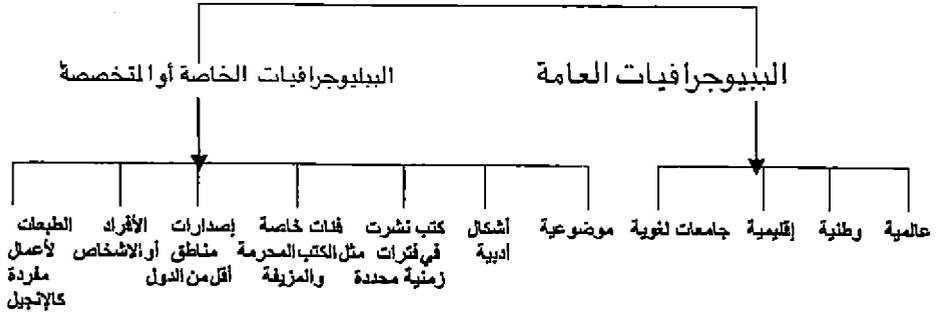
٤- فئات خاصة من أوعية المعلومات مثل الكتب المحرمة أو الكتب المزيفة .

٥- إصدارات مناطق أقل الدول كالمحافظات والمدن .

٦- الأفراد أو الأشخاص وقوائم بهم عامة أو موضوعية مثل قوائم ببليوجرافية لأفراد في كل الموضوعات أو الأماكن والدول ، أو في موضوعات محددة .

٧- قوائم لأعمال مفردة كالإنجيل مثلاً.

أنواع الببليوجرافيات



أسس تجميع البليوجرافيات

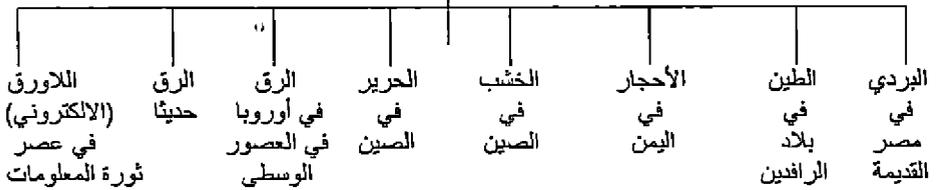
- هناك عدة طرق لتجميع البليوجرافيات وهي : -
- ١- التجميع على أساس زمني أو تاريخي : وذلك لتغطي فترة زمنية محددة مثل المطبوعات العربية ولعربية التي تغطي الكتب المطبوعة حتى عام ١٩١٩.
 - ٢- التجميع على أساس المكان أو نطاق جغرافيا مثل البليوجرافيات العالمية ، والبليوجرافيات الوطنية مثل النشرة المصرية للمطبوعات أو منطقة أو إقليم أو أساس لغوي مثل النشرة العربية للمطبوعات .
 - ٣- الفكر أو الموضوع ، وهي التي تغطي مجال موضوعي معين أو ما يمكن أن تسمى ببليوجرافيات موضوعية أو شكل أدبي أو الأشخاص ...
 - ٤- اللغة : فقد تكون البليوجرافية مجموعة على أساس لغة محددة مثل النشرة المصرية للمطبوعات باللغة العربية أو قائمة ببليوجرافية للأوعية الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية .
 - ٥- شكل الوعاء أو نوع المادة مثل : الخرائط ، المقالات ، الدوريات ، السمعية والبصرية بالإضافة للكتب .
 - ٦- نوع المصدر : أولي أم ثانوي .
 - ٧- شاملة أم منتقاة ومختارة مثل : القائمة البليوجرافية المختارة للكتب للمكتبات المدرسية التي تصدرها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بمصر .

- ٨- نوع الإصدار مثل التتابع ، أوعية منشورة ، أوعية غير منشورة .
- ٩- الشخص أو الفرد : ما كتبه أو ما كتبت عنه أو كلاهما معًا ببليوجرافيا
سيرة ذاتية مثل : ما كتبه نجيب محفوظ وما كُتِبَ عنه .
- ١٠- التجميع على أساس خليط من الأسس السابقة مثل قائمة ببليوجرافية
للأوعية الورقية والغير ورقية عن الطب بالكتب العربية فتجمع بين شكل
الوعاء ، اللغة والفكر والموضوع .

أسس تجميع الببليوجرافيات



أشكال الأوعية



أنواع البليوجرافيا كما يفسمها الدكتور شعبان خليفة

يقسم الدكتور شعبان خليفة البليوجرافيات إلى ثلاثة أنواع :
أولاً: البليوجرافيا التاريخية : وهي تقوم بدراسة تاريخ الكتاب عبر عصور
التاريخ بدءاً بالبردي والطين والخشب ثم الرق والجلود الحيوانات وأخيراً
الورق ثم ما بعد الورق (الالكتروني).

وإذا كانت الأوعية المعرفية قد تعددت وتنوعت لتشمل أوعية أخرى غير
الكتب مثل : الدوريات والأوعية السمعية والبصرية والإلكترونية إلا أن الكتاب
ما زال سيد تلك الأوعية .

والكتاب رسالة فكرية يمثل ثلاثة محاور :

١- الرمز المستخدم في الكتابة سواء هجائياً أو صوتياً أو شفرة الحاسب
الإلكتروني والليزر.

٢- الوسيط : الأداة التي سجلت عليها أو بواسطتها كالكتاب أو القلم أو أشعة الليزر.

٣- المعلومات أو الرسالة الفكرية .

ثانياً : البليوجرافيا البحثية وهي قسمان :

١- البليوجرافيا التحليلية : وهي تهتم بالوصف المادي للوعاء .

٢- البليوجرافيا النقدية أو النصية : وتهتم بنقد النص ونقله عبر الأجيال

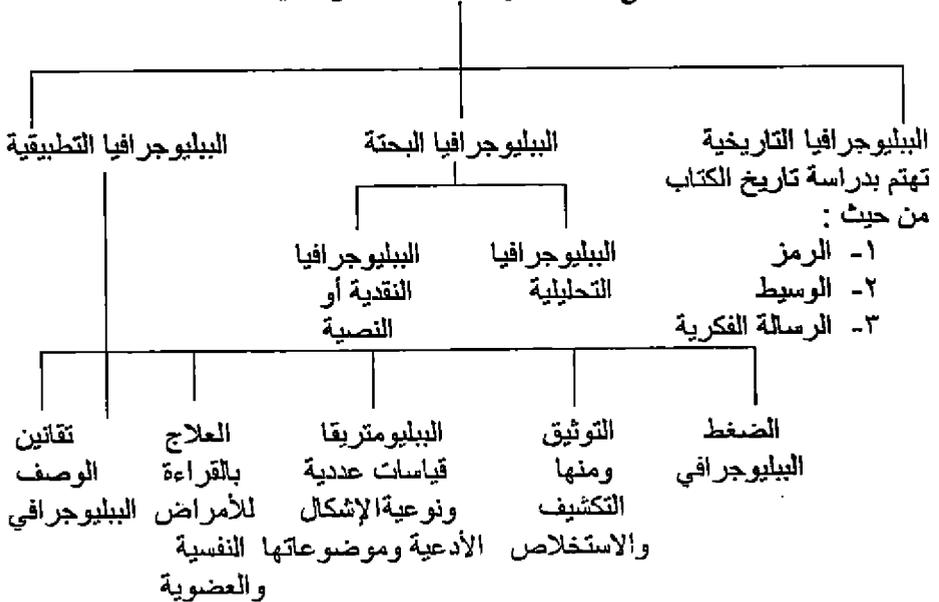
المتعاقبة .

ثالثا : البليوجرافيا التطبيقية :

وهي أوسع أنواع البليوجرافيات وتشتمل على :

- ١- الضغط البليوجرافي وحصرها من حيث أنواعها ،
عالمية ، وطنية إقليمية ، محلية .
ومن حيث أنواعها وأشكالها : شاملة ، منتقاة ، جارية ، راجعة ،
رسمية ، تجارية سواء عامة أو موضوعية .
 - ٢- التوثيق ، وتهتم بوصف الوعاء داخليا وشمل التكشيف والاستخلاص
والمستخلصات والكشافات .
 - ٣- البليومتريقا أي القياسات العددية والنوعية للأدعية .
 - ٤- العلاج بالقراءة للأمراض العضوية والنفسية .
 - ٥- تقانين الوصف البليوجرافية وأهمها (تدوين) .
- أي التقنين الدولي للوصف البليوجرافي المستخدم في الفهرسة الوصفية .

أنواع البليوجرافيا عند شعبان خليفة



الخلاصة

- ١- كلمة الببليوجرافيا كلمة إغريقية يونانية قديمة مكونة من مقطعين هما :
Biblios أي كتاب، Grapho أي يكتب أو ينسخ ومعناها يكتب
أو ينسخ الكتب .
ثم تطور اللفظ ليصبح الكتابة عن الكتب أو حول الكتب ..
وأخيراً قوائم بأسماء الكتب وغيرها من أوعية المعلومات .
- ٢- الببليوجرافيا والببليوجرافيات تنطبق على الكتب منذ عرف الإنسان
الكتابة من آلاف السنين في مصر وبلاد الرافدين والشام واليمن
والصين وأوروبا ..
- ٣- العرب والمسلمون عرفوا الببليوجرافيا تحت مسمى الوراق والورقيات
وكان الوراق يقوم بنسخ أو كتابة الكتب بأجر أو بدون أجر .
ومن أهم الوراقين ابن النديم الوراق صاحب كتاب الفهرست .
- ٤- لقد اتخذ الكتاب أشكالاً متعددة مثل اللفافة البردية في مصر الفرعونية
والأسطوانة الطينية والواح الطين في بلاد الرافدين والأحجار في اليمن
والخشب والحزير في الصين والرق أجلود الحيوانات في أوروبا في العصور
الوسطى ثم الورق وأخيراً الكتاب اللا وريقي الإلكتروني .
- ٥- لقد تطور لفظ الببليوجرافيا وتعدد وتنوع عبر العصور وساهمت دول العالم
وخاصة في أوروبا في تطويره ، ومن أهم العلماء في ذلك المجال نجد العالم

مارشاند والعالم مارتان وأيضًا ملفل ديوي في تصنيفه وفي الخلاصة الأول
منه بالمعارف العامة ٠٠٠ - ٠٩٩ في ٠١٠ إلى ٠١٩ .

وإذا كان ديوي قد وضع الببليوجرافيا في مقدمة تصنيفه فإن تصنيف
مكتبة الكونجرس قد وضعه في نهايته في حرف Z .

٦- لقد استخدم أ.د حشمت قاسم لفظ الوراقيات بدلاً من الببليوجرافيات
في كتابه المكتبة والبحث عند حديثه عن الببليوجرافيات وأنواعها من
ص ق ١٩٤١ حيث تحدث عن الوراقيات الشاملة ، الوراقيات القومية
الوراقيات التجارية ، الوراقيات المتخصصة ، الوراقيات النوعية
وراقيات الدوريات .

التدريبات

- أولاً ، ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة ، و X أمام الجمل الخاطئة .-
- ١- الببليوجرافية كلمة لاتينية .
 - ٢- الببليوجرافيات تعني أيضاً الوراقيات .
 - ٣- الوراق ينسخ الكتب بخط يده .
 - ٤- الببليوجرافيات قوائم بأسماء الكتب وغيرها من الأوعية .
 - ٥- كاليماخوس أمين مكتبة روما .
 - ٦- ضع الفراعنة الكتب من البردي .
 - ٧- الرق هو جلود الحيوانات .
 - ٨- ابن سينا صاحب كتاب الفهرست .
 - ٩- فهارس الشيوخ من الببليوجرافيات الإسلامية .
 - ١٠- الوراقة تطلق على الورق والنسخ عليه .

الإجابات

- | | |
|-------|-------|
| ٢- صح | X-١ |
| ٤- صح | ٣- صح |
| ٦- صح | X-٥ |
| X-٨ | ٧- صح |
| X-١٠ | ٩- صح |

ثانياً، أكمل الجمل الآتية ،-

- ١- صنع البابليون الكتب من
- ٢- عرف الفراعنة الكتاب من
- ٣- أمين مكتبة الإسكندرية القديمة العالم
- ٤- البليوجرافيا كلمة الأصل .
- ٥- صاحب كتاب الفهرست
- ٦- علم العرب البليوجرافيا في القرن الميلادي
- ٧- الوراقة تطلق على
- ٨- صنعت الكتب في اليمن قديماً من
- ٩- عرفت الكتب الخشبية في
- ١٠- بلقيس كانت ملكة

الإجابات

- ١- الطين .
- ٢- البردي .
- ٣- كاليماخوس .
- ٤- يونانية .
- ٥- ابن النديم الوراق .
- ٦- العاشر .
- ٧- البليوجرافيا .
- ٨- الأحجار .
- ٩- الصين .
- ١٠- سياً .

فائمة المصادر المرجعية

١- بلوم ، رودلف . البليوجرافيا : بحث في تعريفها ودلالاتها / ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة . - ط١. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦ م .

٢- سعد محمد الهجرس . البليوجرافيا ودراستها في علوم المكتبات - القاهرة جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٧ .

٣- شعبان عبد العزيز خليفة . البليوجرافيا ، أو ، علم الكتاب : دراسة في أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقها ، النظرية العامة ط١. - القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ م .

٤- محمد عبد الجواد شريف . وسائل الإيضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات : - ط١. - دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع : ٢٠٠٨ .

٥- محمد عيد الواحد ضبش . استخدام وإعداد البليوجرافيات أو القوائم الإعلامية بالإنتاج الفكري . - ط١. - القاهرة دار الفكر العربي ١٤١٨هـ = ١٩٩٧ م .